تيسير الهجاء العربى

للشيخ أحمد الاسكندرى عضو مجمع اللغة العربية الملكى

كتبت الأمم السامِيّة منذ ألوف السنين كلم لغاتها بهجاء مختزل لا يصور كل حرف من حروف الكلمة التى ينطق بها ، بَلْهَ حركات هـذه الحروف ، وأكثر ما كانوا يحذفون فِي خطهم حروف المدّ : الألف والواو والياء، والحروف المدغمة فى مثلها ، مع أنهم كانوا يزيدون بعض حروف لم ينطقوا بها !

فأما الحذف فيظهر أنه كان للاختصار فى العمل والاقتصاد فى الرِقاع والوقت، كما نفعل نحن الآن فى كتابة الخط المختزل .

وأما الزيادة فللتمييز ودفع اللبس .

ولم يشذ العرب كثيرا فى كتابتهم عن هذا المنهج، فكتبوا به مصحف القرءان مراعين أوجه قراءته .

ولا جرم أنه لا يقوم بكتابة المختزل وقراءته إلا أهل المرانة عليه ، والتمرس به وهم قليلون فى كل زمان ومكان ، لا تنشر بهم ثقافة عامة ، ولا تعليم شامل .

من أجل ذلك اضطر أئمة اللغة وأدباؤها الى وضع علامات لضبط الحركات، وتعـديل بعض أصول الرسم والهجاء . وما زوا الهجاء الأدبى أو الديوانى من رسم المصحف ؛ لأسباب دينيـة وفقهية ، غير أنهم لم يجتمعوا على طريقة متوحدة ؛ فاختلفوا كعادتهم فى كل علم لغوى ، ولكنهم كانوا يعذرون فى تخالفهم فى أوجه القياس النحوى والتفريع عليه ؛ لكثرة لهجات القبائل العربية ، التى جرى عليها بعض القراءات المتواترة، فما عذرهم فى اختلافهم فى رسوم وضعوها بأيديهم لادخل للغة ولا للحل والحرمة فيها ، وغلوا فى مراعاة بعض الفروق بالاستثناء فى القواعد ،

حتى أصبحت لا قيمة لها ، لقلة اطرادها . وما زال المحدثون يتخبطون فى الزيادة والحذف فى تعـديل الرسم الى وقتنا هـذا ؛ لأنها مسألة ذوقيـة ، والذوق يختلف باختلاف الأفراد والزمان والمكان ؛ فأصبح أهل المغرب يخالفون فى بعض رسمهم أهل المشرق . وطالما ضج الأدباء بعامّة والمعلمون بخاصة من هذا التخبط ، حتى دعا بعضهم الى الكتابة بالحروف اللاتينية ، أو وضع حروف جديدة غير الحروف العربية ، وبعضهم الى كتابة كل ما ينطق به من حروف وحركات بحروف عربية كاملة الصورة .

واذا كان من أغراض مجمع اللغة العربيـة الملكى سلامة اللغة : باستحياء آثار السلف ، من المؤلفات التى تعدّ بألوف الألوف ، رأيت أن يكون إصلاح الهجاء تدريجا لا طفرة ، فاخترت طريقة معتدلة مستخرجة من كلام أئمة اللغة ، للجرى عليها فى تعليم النشأ الصغار ، ورفعت فيها أكثر المستثنيات من القواعد ، وقربت بها ما بين النطق والرسم . وهأنذا أقدمها لقراء مجلة المجمع ، وخاصة المعلمين منهم. فان رأوا الاكتفاء بها ، وإلا دعوتهم الى العمل بالطريقة الأخرى المختزلة ، التى ألحقتها بالمعتدلة . وليس وراء هذه المختزلة غاية إلا الخروج عن نطاق الرسم العربى بتـة ، وقطع الصلة بين القديم والحديث . وهـذا ما لا أرجوه ولا يرجوه أعضاء المجمع . فليُدْلِ أبنائى واخوانى من المعلمين والأدباء بآرائهم فى مجلة المجمع ؛ فكلنا طلاب إصلاح ، وما توفيق إلا بالله .

١ — الطريقة المعتدلة

(مستخرجة من كلام الأئمة ، ومرسومة على حسب قواعدها)

الأصل والقياس فى كتابة أى كلمة أن تكتب بجميع حروفها التى ينطق بها، على تقدير الابتداء بها والوقف عليها .

وعلى هاذا الأصل تثبت ألف همزة الوصل فى مثل آبن وآمرأة، لابتداء الكلمة بها، وإن سقطت فى وصل الكلام، وتثبت ألف أنا الثانية، للوقف عليها ألفا ، وإن سقطت فى وصل الكلام ، وتحذف نون التنوين خطًّا فى حالتى الرفع والجر، لأنه يوقف على المنوّن فيهما بتسكين الحرف الأخير بلا زيادة نون ؛ وترسم هاذه النون الفا فى حالة النصب، لأنه يوقف عليها بالألف، وتحذف صلة ضمير الغائب، وهى الواو فى مثل ضربه، واليـاء فى مثل مرّ به ، وصلة ميم الجمع إذا ضمت وتولد من إشباع الضمة واو، مثل عليكمُ (وكثيرا مايقع هاذا الضم فى الشعر) لأنه يوقف على كل من الهاء والميم بدون رسم واو ولاياء .

وعلى هاذا الأصل أيضا يتصل بغيره :-

(ا) كل مالا يمكن الابتداء به ، مثل الضمائر المتصلة ، وحرف الخطاب، ونونى التوكيد، وعلامات التأنيث، والتثنية، والجمع، فى المبنيات والمعربات، وعلامات الإعراب الحرفية ، وهاء السكت ، وها التنبيه فى (أيها) : لتنزيلها منزلة الضمير المتصل .

(ب) وكل مالا يمكن الوقف عليه مثل باء الجر، وكافه، ولام الجر، والأمر، والجحود، والابتداء ، والاستغاثة ، والموطئة للقسم ، وسين الاستقبال، وفاء العطف والجزاء، وما الاستفهامية المحذوفة الألف للجر، مالم تلحقها هاء السكت .

(ج) وكل كلمة أصبحت مع غيرها كأنها حرف : كالأعلام المركبة تركيبا مزجيا، إذا أعربت إعراب ما لا ينصرف: مثل بعلبك، ومعد يكرب، لأن الأولى امتزجت بالثانيـة معنى وإعرابا، حتى صارت منها كالزاى من زيد ، وصارت الثانية كالدال منه ، وعليها يظهر الإعراب .

ولا يدخل فى هاذا الحكم المركب الإضافى ، ولا الإسنادى ، ولا العددى، ولا الظرفى، لظهور حركات الإعراب والبناء على كل جزء منها. ولا وصل فى غير ماتقدّم.

نعم يجوز لنا أن نصل بعض كلمات أصبحت مع غيرها كأنها كلمة واحدة: إما لأنها صارت مع غيرها أداة لمعنى جزئى فى مثل: ربما وإنما وكأنما (إذا اتصلت ما الكافة بإن ورب وكأن) ومثل "كلما" — لأنها صارت مع (ما) كأنها أداة شرط [1] .وإما لاشتهارها بالتركب والتلازم مثل "لئلا، ولئن، ويومئذ، وهاؤلاء" وإن اختير الفصل فى كل ذالك كان أقيس .

ويستثنى من الأصل الكلى فى الكتابة أربعة أنواع :

النوع الأول — ما يزاد فيه حرف على الأصل المنطوق به ، والزيادة إما ألف وإما واو .

فتزاد الألف بعد واو ضمير الجماعة إذا اتصلت بفعل ماض أو أمر أومضارع محذوف النون لناصب أوجازم ولم يلحقه ضمير متصل : نحو كتبوا — اكتبوا — لن يكتبوا — لم تكتبوا، بخلاف لم يكتبوه ونحوه ؛ وذالك للفرق بين واو الضمير والواو التى هى لام الكلمة، فى مثل يدعو محمد . وتزاد الواو فى لفظ (عمرو) علما غير منصوب ، وذالك للفرق بينه وبين عمر . (وفى أولى: وأولات: وأولاء: لاشتهار هاذه الزيادة) .

النوع الثانى — ما يحذف منه بعض ما نطق به ، وهو ثلاثة أقسام :

(ا) حذف أحد الحرفين المدغم فى آخر من كلمة واحدة، أو ما صار كالكلمة الواحدة : فيكتب هاذا الحرف المشدّد حرفا واحدا، مثل : مدّ وعلم ويستقلّ، وفى مثل (عمّ أخذت ؟ وممّ أكلت ؟) .

---

(١) أما الموصولة إذا سبقتها من ، وعن ، وفى ، فرأى أبو حيان وأصحابه أنها تكتب مفصولة ؛ وبه جزم ابن عصفور، وجوزه ابن مالك . وأما (ما) مع نعم وبئس فيجوز فيهما الأمران . وأما الحرفية غير الكافة فى ربما ، وإنما ، وكأنما ، فالأولى حملها على القياس ، وهو الفصل . وأما ما فى (كلما) الشرطية فتوصل ، لتركبها مع كل لإفادة الشرط ، فصارت كأنها معها كلمة واحدة .

(ب) تحذف لام التعريف من الذى والتى والذين جمعا ، ومما اجتمع فى أوله ثلاث لامات : مثل لله ، ولليل ، وللحم أغذى من النبات ؛ للتخفيف ، ولاشتهار الحذف .

(ج) وتحذف الألف من لفظ (الله) والرحمن (وإله ، ولكن، ومن أولئك غير مسبوقة بها التنبيه)،وفى اسم من (بسم الله الرحمن الرحيم)،ولا تحذف فى غير ذالك [1] .

النوع الثالث — ما اختلف النطق به باختلاف القبائل العربية الفصيحة اللهجة : مثل الهمزة ؛ فان قبائل قيس وتميم، وهما جمهرة مُضَرَ، تحقق الهمزة ، وتنطق بها ألفا يابسة، من مخرجها الحلقى الخاص بها . وقبائل الحجاز، ومنهم قريش أفصح العرب، تسهل الهمزة أو تقلبها حرف مدّ: ألفا لينة،أو واوا،أو ياءا،وبنطقها رسم القرآن الهمزة ، واتبع ذالك أغلب علماء رسم الخط من الأدباء أكثر من ثلاثة عشر قرنا ؛ ولذالك لا يسعنا إلا كتابتها على حسب ما تسهل وتبدل به ، من ألف أو واو أو ياء، مع زيادة قطعة (رأس عين) فوق هاذا الحرف، فى حال الفتح والضم والكسر، إلا الألف المكسورة فمن تحتها . وتوضع هاذه القطعة أيضا موضع الهمزة المحذوفة فى آخر الكلمة . وفى هاذه القطعة رمز لمن يريد أن يقرأها محققة منبورة ، كما هو الشائع فى مصر الآن ، فى قراأة العلوم والآداب والرسائل . وعلى ذالك يمكن تلخيص أحكام الهمزة ميسرة جد التيسير على الوجه الآتى :

---

(١) فلا تحذف همزة الوصل فى اسم أو فعل أو حرف إذا سبقها همزة استفهام ؛ إذ هو رأى لثعلب كما قال أبو حيان ، ولأننا لانعتبر تكرار المثلين فى الخط ثقلا إذا كان فى تكرارهما دفع للالتباس على القارئ .

ولا تحذف ألف ذالك الإشارية : إذ لا داعى إليه .

ولا تحذف ألف (ابن) إذا وقعت صفة لعلم مضافة الى أب ذالك المسمى بالعلم ؛ لصعوبة التمييز بينه وبين غيره عند الكتابة .

الهمزة

للهمزة ثلاثة مواضع : أول الكلمة ، ووسطها ، وأآخرها :

(ا) فالتى فى أول الكلمة تكتب ألفا مطلقا، ولو اتصل بها كلمة على حرف واحد إلا فى "لئلا، ولئن، وحينئذ وبابه، وهاؤلاء" لاشتهارها بالتركيب، فاعتبرت الهمزة فيها متوسطة .

(ب) والتى فى وسط الكلمة لها حالان : فإما أن تكون ساكنة ، وإما أن تكون متحركة .

فالساكنة تكتب حرفا مجانسا لحركة ما قبلها ، فتكتب ألفا إن كان ما قبلها مفتوحا، مثل: بأس وكأس، وتكتب ياءا غير منقوطه ، إن كان ماقبلها مكسورا، مثل : ذئب وبئر ، وتكتب واوا إن كان ما قبلها مضموما مثل: بؤس ويؤمن .

والمتحركة قسمان :

(١) متحركة قبلها ساكن، صحيحا كان أو معتلا، فتكتب حرفا مجانسا لحركتها هى نفسها[1] ؛ فالمفتوحة تكتب ألفا ، مثل مرأة هيأة ، بيأة ، شنوأة ، توأم ، هناأة ، جاأه ، والمضمومة تكتب واوا مثل أرؤس تساؤل موؤودة ميؤوس منه ، مسؤول ، صوؤل . والمكسورة تكتب ياءا غير منقوطة ، مثـل يُسْئُ ، سائل ، يوئس ، بضوئك .

(٢) متحركة قبلها متحرك ، ولها أحوال ثلاث :

الحالة الأولى : أن تكون مفتوحة ، فتكتب حرفا يجانس حركة ما قبلها ، فالتى قبلها مفتوح تكتب ألفا ، ولو كان بعـدها ألف مدّ[2] : مثل سأل سأّال مأال،

---

(١) وهاذا الاطلاق بأنواعه هو مذهب الأكثرين، كما نقل الهمع ، وعلله بأنها تسهل على نحوه، وعقبه بقوله : وقد تحذف فى حالة الفتح بعد الألف ، كراهة اجتماع ألفين اهـ. ونحن لانعبأ بذالك الاجتماع .

(٢) وهو أحد قولين نقلهما فى الهمع : إذ قال : « وإن كان بعدها ألف نحو مأال ومأاب فقيل : تحذف ولا صورة لها ، وقيل : تكتب ألفا، ويجتمع ألفان » .

ويجوز كتابة أمثال (مأال) ألفا فوقها علامة مدّ هاكذا : (مآل) والتى قبلها مضموم تكتب واوا، مثل يؤدى، فؤاد ، والتى قبلها مكسور تكتب ياءا غير منقوطة مثل: فئة ، مئة ، ذئاب .

الحالة الثانية : أن تكون مضمومة ، فبعد الفتح أو الضم تكتب واوا ، ولو كان بعدها واو[1]، مثل سؤول ، لُؤم، يؤول ، ومثل شؤون كؤوس ؛ وبعد الكسر تكتب ياءا ، مثل ، مئون ، ويستهزئون[2].

الحالة الثالثة : أن تكون مكسورة، فتكتب ياءا مطلقا، ولو كان بعدها ياء[3]، مثل سئم ، والنابى ، ومستهزئين ، وسئل ، ورىء[4] .

والتى فى طرف الكلمة — لها حالان :

(ا) متطرفة قبلها ساكن ، فهاذه لا تصوّر بحرف ، بل يرمز لموضعها برسم قطعة (رأس عين)، ويرسم بعدها ألف التنوين فى حالة النصب، مثل — كفء — بدء — شىء — سوء — جزاء — يجىء — وجدته كفئا ، وجزيته جزاءا [5] ، ولم يفعل سوءا ، ورأيته جريئا .

(ب) ومتطرفة قبلها متحرك ، وهاذه تكتب حرفا مجانسا لحركة ما قبلها . ويرسم بعدها ألف التنوين فى حالة نصب الاسم . فبعد المفتوح تكتب ألفا، مثل: هاذا خطأ ، ورأيت خطأا [6] وبعد المضموم تكتب واوا مثل التكافؤ — والتجزؤ — وتجرأ تجرؤا .

---

(١) وهو أحد قولين كما تقدّم .

(٢) كتابة المضمومة بعد كسرة بالياء هو مذهب الأخفش .

(٣) وهو أحد قولين كما تقدّم .

(٤) كتابة المكسورة بعد ضم بالياء هو مذهب سيبويه راجع الهمع فى الجمع .

(٥) قال فى الهمع فان كان ما فيه الألف كبناء منونا منصوبا، فكتبه جمهور البصريين بألفين، الواحدة حرف علة ، والأخرى البدل من التنوين .

(٦) قال فى الهمع : فان كان : (أى ذو الهمزة المتطرفة التى قبلها فتحة) منونا منصوبا، فقيل يكتب بألفين ، وقيل بواحدة .

وإذا لحق المتطرفة ما يجب وصله بكلمتها ، اعتبرت متوسطة فى الحكم .

النوع الخامس — الألف اللينة، ولا تكون الا وسطا أو طرفا ، فالوُسطى تكتب ألفا مطلقا ، ولو كانت متطرفة فى الأصل ، ثم توسطت باتصال كلمة بعـدها . والمتطرفة إن كانت رابعة فصاعدا فى اسم أو فعل معرب، كتبت ياءا، مثل أعطى واستعلى، إلا إذا كان قبلها ياء، فانها تكتب ألفا، مثل الدنيا، والعليا والقضايا، ويحيا الفعل ، لا العلم . وإن كانت ثالثة فى اسم معرب أو فعل، فان كانت مبدلة من ياء كتبت ياءا : نحو رمى والغنى ، وكذالك يكتب المعتل الفاء أو العين مع اعتـلال اللام ، والمهموز العين بالياء ، مثل وعى ، وطوى ، وشأى ، والوغى ، والطوى والكوفيون يكتبون كل اسم ثلاثى على وزن فِعَل أو فُعَلَ ، كالعِدى والعُلى بالياء . وان كانت مبدلة من واو كتبت ألفا، مثل دعا والعصا. والمشهورالمستعمل منها نحو ٦٠ كلمة اسما وفعلا، يجب أن: تحفظ . وتكتب الأسماء الأعجمية والمعربة بالألف مطلقا، إلا عيسى وموسى وكسرى وبخارى ، وتكتب الحروف وشبهها من الأسماء المبنية بالألف مطلقا ، إلا (إلى — على — بلى — حتى — متى) وكل ياء ينطق بها ياءا تنقط من أسفلها بنقطتين، وكل ياء ينطق بها ألفا لينة أوهمزة لاتنقط.

وهاك جدولا يتضمن الكلمات الشهيرة فى الاستعمال، مما تجب كتابته بالألف لا غير، من المقصور ، وغيرها يجوز كتابته بالياء .

هذه الأفعال المشهورة فى الاستعمال وما اشتق منها على وزن فَعَل لا تكتب إلا بالألف، وكل ما عداهما، إما نادر الاستعمال، وإما جائز كتابته بالألف أو بالياء :

بدا الهلال	حسا الحساءَ
ثغا الكبش	حلا التمرُ
جثا على ركبتيه	خبا الجمر
جسا الخشبُ (أى صلُب)	خَطا برجله خطوة
صفا الزمان	خلا المكان
جلا الصدأَ	ذكا الجمر

ربا الجسمُ والمـال — عرا الهمُّ قلبَه

رجا اللهَ — العشا : سوءُ البصر

رسا الفلكُ — العصا للؤدب

رغا البعيرُ — عطا : بمعنى تناول

رفا الثوبَ — عفا الله

رنا إليه بنظره — علا السطحَ

زكا المـالُ — غدا يحرث

سما مقامُه — غزا الأعداءَ

سطا اللصوصُ — غفا الطرف غفوة

سها فى الكلام — غلا السعرُ

الشذا : الرائحة الذكية — فشا الخبرُ

الشغا : اختلاف نبتة الأسنان — القَرا : الظهر

صبا : إلى الحبيب — قسا قلبُه

صحا : القلب عن الحب — القنا : ارتفاع قصبة الأنف

الصَّلا — الظهر — القفا : معروف

الضَّنا — المرض — كبا الجوادُ

طفا على المـاء — لها اللاعبُ

الطَّلا — ولد الظبى — المَها : بقرُ الوحش

عتا الظالم — نبا السيفُ

عدا الفرس — نجا من الغرق

فاذا استظهر الناشئ هاذه الأفعال والأسماء، وعرف أن الواجب كتابتها بالألف، فكتبها بها ، وكتب بقية المقصور بالياء ، فقد كفى مؤونة المقصور .

٢ — الطريقة المختزلة

(مستخرجة من كلام الأئمة ، ومن القياس ومرسومة على حسب قواعدهم)

١ — الأصل والقياس أن تكتب كل كلمة بحروفها التى ينطق بها ، فى حالتى الابتداء بها ، والوقف عليها ، ولو حذفت فى درج الكلام ، كهمزة الوصل وألف (أنا) (١) فانهما تثبتان فى الرسم ؛ ولذالك تكتب علامة التأنيث فى مثل فاطمة بالهاء ، ويكتب التنوين فى المنصوب ألفا ، لأنه يوقف عليهما كذالك. وتكتب الألف اللينة فى آخر الكلمة ألفا مطلقا ، فى كل كلمة ثلاثية أو رباعية ؛ لأنه يوقف عليها بالألف ، وينطق بها ألفا (٢) . وتحذف نون التنوين فى حالتى الرفع والجر ، لأنه يوقف علا الكلمة بدونها . وكل كلمة لا يمكن الوقف عليها ، أو لا يمكن الابتداء بها ، وصلت بما بعدها أو بماقبلها حتما ، وصارت معه فى الخط كلمة واحدة ، كباء الجر ولامه ولام الأمر والجحود والابتداء ونحوه ، من ما بنى علا حرف واحد ، وكالضمائر المتصلة ، ونونى التوكيد ، وعلامات التأنيث ، والتثنية ، والجمع ، وما الاستفهامية المحذوف لامها للجر ، وكالمركب المزجى ، لأن كل كلمة منه بمنزلة حرف هجاء من الكلمة . ولا يوصل غير ذالك .

٢ — لا يزاد على المنطوق به من حروف الكلمة إلا الألف بعد واو ضمير الجماعة ، كما فى ضربوا ، وآضربوا ولم يضربوا ، وإلا واو (عمرو) العلَم .

٣ — ولا ينقص شىء من الحروف المنطوق بها إلا ألف اسم فى جملة : "بسم الله الرحمن الرحيم" خاصة ، وألف لفظ الجلالة ، وألف الرحمن ، ولا يحذف ولا يزاد غير ما ذكرنا .

---

(١) أى علا المذهب البصرى الناظر لأفصح اللغات .

(٢) وهو مذهب أبى على الفارسى ومن تابعه ، ووجهه شيخ الإسلام فى شرحه على شافية ابن الحاجب ، بأنه القياس ، ولأنه أنفا للغلط . وقال فى الهمع : وقال الزجاجى إذا أشكل عليك شىء من ما آخره ألف ، فاكتبه بالألف ، لأنه الأصل ، وكما ذهب بعضهم — وهو الصحيح — إلا أن جميع ما جاز أن يكتب بالياء ، جاز أن يكتب بالألف ا هـ .

وعلا ذالك فتكتب (مائة) مئة ، وذلك (ذالك) وهـذا (هاذا) وأولات (أُلات) وأولئك (أُلائك) وهؤلاء (ها أُلاء) والذى (اللذى) والتى (اللتى) والذين (اللذين)[1] وهأنذا (ها أناذا) وإله (إلاه) وسموات (سماوات) وداود (داوود) وطاوس (طاووس) ومحمد بن على (محمد ابن على) .

ولا تخالف الكتابة المنطوق به فى غير ما تقدّم إلا فى الهمزة، فان من ينطق بها محققة منبورة، كان ينبغى له أن يكتبها ألفا ، ولا كن علماء الرسم كتبوها بلغة أهل الحجاز وقريش — أى بصورة الحرف اللذى تسهل الهمزة عليه عندهم، أو تبدل به — فكتبوها فى بعض مواضع خاصة بالألف ، وفى مواضع بالواو، وفى مواضع بالياء، وراعوا من ينطق الهمزة محققة، فوضعوا عليها قطعة (رأس عين) رمزا لتحقيقها. وجرا علا كتابتها بصور مختلفة رسم المصحف ، وكل ما كتب العرب منذ ثلاثة عشر قرنا؛ فلا يسعنا نحن إلا اتباعهم، حاذفين كل ما استثنوا من أحكامهم فى رسمها.

الهمـــزة

لها ثلاث أحوال : تكون أولا فى الكلمة ، ووسطا، وطرفا .

فالأُولا تكتب ألفا مطلقا . وإذا سبقها حرف من ما لا يستقل بنفسه لا يغير صورتها مثل اسم ، وأحمد ولأن لا ، لا (لئلا) ، ولإن ، لا (لئن) وحين إذ ، لا (حينئذ) وهاألاء ، لا (هؤلاء) وأسمك محمد ؟ لا (أسمك) ، وأصطفاه ؟ لا (أصطفاه) ؟

والمتوسطة إما تكون ساكنة ، وإما تكون متحركة :

فالساكنة تكتب بحرف مجانس لحركة ما قبلها مثل كأس وبئر ويؤمن، والمتحركة بعد ساكن صحيح أو معتل ، تكتب حرفا يجانس حركتها هى نفسها [2] مثل يسأل

---

(١) و يفرق بين التثنية والجمع بالقرائن .

(٢) وهاذا الإطلاق بأنواعه هو مذهب الأكثرين ، كما نقله صاحب الهمع ، وعلله بأنها تسهل علا نحوه ، وعقبه بقوله : وقد تحذف فى حالة الألف بعد الفتح : كراهة اجتماع ألفين" نقول : ونحن لا نكره اجتماعها الأان .

أبؤس، يسئم، جاأك، موؤودة، توأم، شنوأة، فى ضوئك، سائل، تساؤل، هيأة، بيأة، قرأان. والمتحركة بعد متحرك إما مفتوحة، وإما مكسورة، وإما مضمومة:

(ا) فالمفتوحة بعد فتح تكتب ألفـا، ولو كان بعدها ألف مد[1]، مثل سأل سآال مأال (أو يوضع صلا الأُولا مدّ بدل الثانية) فى مثل مآل؛ وبعد كسر تكتب ياءا، مثل ذئاب فئة مئة، وبعد ضم كتبت واوا، مثل فؤاد.

(ب) والمكسورة تكتب ياءا مطلقا ولو كان بعدها ياء: [2]مثل سئم والنائى ولئيم ومئين[3].

(ج) والمضمومة بعد فتح أو ضم تكتب واوا، كلؤم رؤوس، ولو كان بعدها واو [4]، وبعد كسر تكتب ياءا، مثل مئون [5].

والمتطرفة إن كان قبلها ساكن حذفت، وعوض عنها قطعة، ووضع بعد القطعة ألف التنوين فى حالة النصب: مثل كفء، بدء، سوء، شيء، وقطع جزءا أو أجزاءا[6] وأحدث شيئا، وإن كان قبلها متحرك كتبت علا حرف يجانس حركته، وأتبعت ألف التنوين فى حال النصب، مثل نطق خطأا [7]، وهاذا التكافؤ ويبتدئ. وإذا لحق المتطرفة ما يجب وصله بكلمتها اعتبرت متوسطة فى الحكم. ولا تنقط الياء التى ينطق بها همزة أو ألفا لينة، وينقط ما عداها ولو متطرفة.

---

(١) وهو أحد قولين نقلهما صاحب الهمع إذ قال "وإن كان بعدها ألف نحو ماال وماأب، فقيل: تحذف ولا صورة لها، وقيل: تكتب ألفا ويجتمع ألفان".

(٢) كتابة المكسورة بعد ضم ياء مذهب سيبويه.

(٣) وفى جواز حذفها وكتابتها قولان.

(٤) وهو أحد قولين كما تقدم.

(٥) وكتابة المضمومة بعد كسرة بالياء هو مذهب الأخفش.

(٦) قال فى الهمع فى ذى الهمزة المتطرفة التى قبلها ألف: "فان كان ما فيه الألف كساء وبناء منونا منصوبا، فكتبه جمهور البصريين بألفين: الواحدة حرف علة، والأخرى البدل من التنوين.

(٧) قال فى الهمع فى ذى الهمزة المتطرفة التى قبلها فتحة: "فان كان منونا منصوبا: فقيل يكتب بألفين، وقيل بواحدة".